

قال تعالى:

الذين يعلم انهم انزل
اليك من ربك الحق
كن هو اعصى انما
يتذكر اولوا الالباب
الذين يوفون بعهده الله
ولا يتفنون الميثاق .
صلوات الله عليهم

النشأ

صحيفة اسلامية للدعوة والتجديد - تصدرها رابطة علماء المغرب

المدير
عبد الله كنون

العدد 127 - السنة الثامنة

8 صفحات
0,30 درهم

1 ذي الحجة عام 1390
4 يبرابر سنة 1971

● حكمة من التعليم الديني في شمال المغرب ● ما بال التعليم الاسلامي الذي اينعت ثماره في الماضي يخبر و ضوؤه الان ؟

المطالب لصالح الشعب المغربي
المسلم كحرية الصحافة وتآلف
الاحزاب السياسية والجمعيات
الثقافية .

ومن ذلك الاعتراف
بالتعليم الديني وادخاله في
ميزانية الدولة رغم ضئالة
رواتب القائمين عليه .

ولكنه مع ذلك ارتفع
مستواه حتى تفوق على
التعليم الديني في فاس
ومراكش الذي كانت
سياسة فرنسا تماكس نهوضه
من كبوته .

وان الوثائق المسجلة
تشهد لما ادعيته من رفع
مستوى التعليم في الشمال
وكان التعليم الديني في
مختلف مواده الدراسية كله
باللغة العربية، وأن نتائج
مباركة تشهد بها الادارات
والمحاكم والمدارس والمعاهد
التي استلأت بالمتخرجين منه
وكنا نأمل ان يزيده عهد
الاستقلال قوة ويكون له
خير عضد وسند الا ان هذا
الامل لم يتحقق بل اصابته
نكسة وشلل، واخذ هذا
التعليم ينظر الى المستقبل
الذي ينتظره بعد قطع اسلاكه
وتغوير روافده نظير الذي
يفشى عليه من الموت، كما
(البقية على الصفحة 7)

المخلصين وعلى رأسهم الزعيم
المرحوم عبد الحالق الطريس
تساهلت الحركة العسكرية
بقيادة الجنرال فرنكو التي

بقلم الأستاذ: محمد الطنجي

احتاجت الى الجنود المغاربة
لانجاحها نوعا من المساهمة
مع الوطنيين في نضالهم
المستميت حتى حققوا بعض

الطريق على ابننا المغرب
وادمجهم في الثقافة الاسبانية
الكاثوليكية ما وجدوا الى
ذلك سبيلا الا ان الثورة
المباركة الريفية ايقظت
ابنا المغرب من سباتهم
حتى اخذوا بعض العبيطة
والحذر من مكر الغزاة
الحماة ولما تحولت الثورة
المسلحة الريفية الى ثورة
فكرية بفضل نضال الوطنيين

من المعلوم ان شمال
المغرب كان خاضعا للنفوذ
الاسباني صاحب عظام التفشي
المشهورة في محاربة الاسلام
في الاندلس والاسبانيون
وان لم يستصدروا ظهورا
بربريا في منطقة نفوذهم الا
انهم كان يتعمون نفس الخطة
الفرنسية من جهة ويحاولون
التفوق على غلاة المستعمرين
الفرنسيين من جهة قطع

عريضة الى مجلس النواب في شأن محاربة الفساد

قدمت رابطة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الى السيد رئيس مجلس النواب عريضة في
شأن محاربة الفساد امضاها اعضاء هذه الرابطة والعشرات من رجال العلم والدين والغيرة على الاخلاق،
وهذا نص العريضة :

وكاننا هي صيحات في واد او
تفخات في رماد،
وانا لنرجو منكم ان يكون
ملتسنا هذا في عداد ما سيدرسه
مجلسكم الموقر وان تحيلوه على
وزارة الداخلية مطالبيها
بتطهير المجتمع مما حل به .
سيدنا الرئيس، نتقدم اليكم
بدافع ديني اصلاحي بمقتربنا
هذا ونحن واقفون من عرضكم اياه
على السادة الاعضاء المحترمين
والمستعدين لتشديد بناء مجتمعا
ماديا وروحيا على اساس متينة
ترضى الله والرسول والضمير
الانساني، متمثلين بقول الحق
جل جلاله (ان اريد الاصلاح
ما استطعت وما توفيقى الا بالله)
والسلام عليكم ورحمة الله .

فيها، والارتشاء، وسب المقدسات،
والبغاء السري والعلني، واختلاط
النساء بالرجال في السباح
الصيفية والمقاهي، واعتراض من
لاخلاق لهم من اصحاب السيارات
مسيل النساء للصيد والقنص .
تدهور وسقوط اخلاقي يتدلى له
جبين مطلق انسان لاسيما من
تعهدوا في حظيرة الدين الطاهر
باجتناب ما حرمه الله .
ولقد سبق ان قدمنا - كما
قدمت رابطة العلماء وغيرها من
الهيئات الدينية الاصلاحية كرابطة
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر
بالرباط، والجمعية نظيرتها -
بوجدة، وانصار الاسلام بالبيضاء
الخ من غير ما تنفيذ وجعل حد
لهذه الانحرافات والوضع المشين،

بسم الله الرحمن الرحيم
قال الله تعالى (ولا تكونوا كالذين
نسوا الله فانساهم انفسهم الآيات)
يا امة القرآن، قال رسول الله (ص)
ما آمن بالقرآن من استحل محارمه
رباط الفتح في 25 شوال عام
1390 هـ - 1970/12/24
سعادة رئيس مجلس النواب
العلامة المحترم .
تحية مباركة طيبة عن خير
من ولاه الله امرنا حامى الدين
والوطن الحسن الثاني المؤيد بالله،
وبعد، نلفت نظركم وباقى
اعضاء المجلس المحترمين الى
ما حل بامتنا المسلمة في هاته
الديار من التدهور وانحلال الاخلاق
وارتكاب الفواحش ما ظهر منها
وما بطن، وشرب الخمر، والاتجار

لما ذا نطالب
بالتعريب
- 1 -

قال الضيف من اهالي
الجنوب لمضيفه من اهالي
الشمال: لقد اثر الاسبان
في كلامكم تأثيرا بليغا حتى
انكم تقولون للمارشي: الهلصا!
فاجابه المضيف بمنتهى
السداجة: ان ذلك قاصر
على الكبار منا، اما الصغار
فانهم يقولون المارشي مثلكم.
ان هذه المحاورة
الصغيرة تبين لاي مدى بلغ
استعجاب الالسننة نتيجة
ازدواجية لغة التعليم والادارة.
ونقول ازدواجية من باب
المجاز، والا فان الواقع هو
ان اللغة الاجنبية تفرض نفسها
فرضا على التعليم والادارة
بكل قوة، فجميع المواد العلمية
تدرس بها، وتعليمها كلفة
يلج على التعبير بها من جميع
ما تقع عليه العين وتدرسه
بقية الحواس ويتصوره الذهن،
في حين ان اللغة العربية
انما تدرس بها المواد الادبية
ومنها الدين، فهي تستعمل
في مجال ضيق بعيد عن مطالب
الحياة اليومية التي يكثف
فيها باللغة الدارجة .
وكذلك الادارة فان
احدا لا ينكر ان اللغة
السائدة فيها هي اللغة الاجنبية
تعبيرا ونقرا وقليلا وسوا.
في ذلك القطاعات العامة او
الخاصة التي ربما يظن انها
بحكم صبغتها القومية الخالصة:
تستعمل اللغة العربية. فغير
(البقية على الصفحة 6)

الوقت والميقاة

للاحرام بالحج شرطان اساسيان وهما :

- أ - الزمان : وهو الذي يعرف عند الفقهاء بوقت الحج
- ب - المكان : وهو الذي يعرف عند الفقهاء بميقات الحج .

وللوقت معنى لغوي ومعنى شرعي . اما معناه في اللغة فقد جاء في كليات ابي البقاء «الوقت لغة المقدار من الدهر، واكثر ما يستعمل في الماضي كالميقات ، ونهاية الزمان المفروض لعمل ، ولهذا لا يكاد يقال الا مقيدا»

وقال الامام الراغب في مفردات غريب القرآن: «الوقت نهاية الزمان المفروض للعمل، ولهذا لا يكاد يقال الا مقدرا نحو قولهم وقت كذا جعلت له وقتا» .

قال تعالى: «ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا» . وقال سبحانه: «واذا الرسل ائتمت» . - والفرق بين الوقت وبين المدة والزمان ان المدة المطلقة امتداد حركة الفلك في الظاهر من مبدئها الى منتهاها، والزمان مدة مقسومة الى السنين، والشهور والايام والساعات والوقت الزمان المقدر والمعين .

وقال الامام الراغب مبينا معنى الميقات «الميقات الوقت المعروف للشئ . والوعد الذي جعل له وقت» . ومثل في ثلاث آيات :

الاولى قوله تعالى: «ان يوم الفصل ميقاتهم» .

والثانية قوله تعالى: «ان يوم الفصل كان ميقاتا» .

والثالثة قوله تعالى: «السي ميقات يوم معلوم» .

ثم قال الامام الراغب: «وقد يقال الميقات للمكان الذي يجعل وقتا للشئ . كميقات الحج» .

وتسمية المكان بالميقات هي تسمية مجازية بحسب الاصل ثم صار هذا الاطلاق حقيقة عرفية بسبب كثرة الاستعمال ففي كليات ابي البقاء - والمجاز قد يصير حقيقة عرفية بكثرة الاستعمال . فلا يخرج بذلك عن كونه مجازا بحسب اصله ويدل على انه مجاز بالاستعمال مانص عليه ابن الاثير قال: - التناقيت والتوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به، وهو بيان مقدار المدة . يقال وقت الشئ . بالتشديد بوقته ووقت بالتخفيف يقته اذا

بين مدته ثم اتسع فيه فليل للموضع ميقات . - وكلام الحافظ في الفتح شبيهه يقول ابن الاثير فقد جاء فيه: - واصل التوقيت ان يجعل للشئ وقت يختص به ثم اتسع فيه فاطلق على المكان ايضا - وتستفاد العلاقة في اطلاق الميقات على المكان من كلام الحافظ ابن دقيق العيد في احكام الاحكام قال: - قيل ان التوقيت في الاصل ذكر الوقت، والصواب ان يقال تعليق الحكم بالوقت ثم استعمل في التحديد للشئ . مطلقا لان التوقيت تحديد بالوقت فيصير التحديد من لوازم التوقيت فيطلق عليه التوقيت . - فيظهر من كلامه هذا ان العلاقة المجازية في اطلاق الميقات على المكان هي اللزوم، حيث اطلق اللزوم الذي هو الميقات واريد لازمه الذي هو المحدود من المكان . غير ان الامام الزمخشري ذكر في اساس البلاغة ان التحديد من غير ارتباط بالوقت الزمني هو مدلول حقيقي لكلمتي الوقت والميقات، وايدى سعيد الخوري في اقرب الموارد بنقل كلامه مسلما له قال: - وفي الاساس شئ موقوت ومؤقت محدود وهل في ذلك وقت اي حد بين القليل والكثير . - . وقد راعى الامام الخطاب كل هذا فدل كلامه على ان اطلاق الميقات على المكان يختلف في كونه حقيقة شرعية او لغوية باختلاف الاعتبار، وهو قوله: - والميقات ان كان مأخوذا من الوقت الذي هو الزمان فاطلاقه على المكاني انما هو بالحقيقة الشرعية، لانه قال في الحديث وقت لاهل المدينة ذا الحليفة - وان كان مأخوذا من التوقيت والتناقيت اللذين هما بمعنى التحديد فكل منهما حقيقة لغوية باقية على اصلها . - ومن كلام الخطاب هذا يظهر المعنى الشرعي للفظ «الميقات» وهو المكان المحدود من قبل الشرع لابتداء الاحرام بالحج او العمرة منه ، واما المعنى الشرعي للوقت فهو الزمان الذي قدره الشارع للفعل العبادة فيه لا فرق بين ان يكون ذلك الزمان موسعا او مضيقا، وهو قول الامام ابن السبكي: - والوقت الزمان المقدر له شرعا مطلقا . والضمير في له عائد على المؤدى الذي قدم ذكره: وقوله مطلقا شامل للموسع، وهو ما يزيد على مقدار ما يسع، وقوع العبادة ، وللمضيق وهو ما لا يزيد على مقدار ما يسع وقوع العبادة، وقوع

العبادة داخل الوقت المقدر يسمى اداء، ووقوعها خارج الوقت لعدم شرعي يسمى قضاء و على هذا فالعبادات تنقسم الى قسمين:

- أ - عبادات موقوتة .
- ب - وعبادات غير موقوتة .

فالعبادات الموقوتة هي التي باشر الشارع تقدير الوقت الذي تؤدي فيه بحيث لا يكون المكلف ممثلا الا بفعلها داخل الوقت المقدر، فان كان زائدا على مقدار فعلها فهو الوقت الموسع، وذلك كاوقات الصلوات الخمس ووقت الضحى ووقت العيدين وان لم يكن زائدا على مقدار فعلها لكونه

بقلم الاستاذ:

محمد بن حماد الصقلي

يبتدىء بالشروع فيها، وينتهي بالانتهاء من فعلها فهو الوقت المضيى وذلك كشهر رمضان وايام البيض على مذهب الشافعية الذين يقولون باستحباب صيامها على الخصوص . اما العبادات التي ليست بموقوتة فهي العبادات التي لم يباشر الشارع تحديد وقت لفعلها، بل يتحقق الامتثال بمباشرة المكلف لها في ظرف ما، فمن هذه ما هو فوري وهو الايمان . فان الايمان بالله اول ما يجب على المكلف . ومنها : الطاعات التي جعل الشارع امر الايمان بها موكولا الى استعداد المكلف لفعله ايها تقربا منه لله تعالى . فهذه لاصلة لها بالوقت في عرف الشرع لانه لم يباشر تحديد وقت لفعلها فلا يوصف فعلها لا بالاداء ولا بالقضاء على ان الزمان ضروري لفعلها وذلك كالتواقل المطلقة والنذر المطلق .

ومنها فعل مباح يربطه المكلف بوقت يباشر تقديره فان كان الفعل لا يمتد كفي حصوله في اية برهة من الوقت الذي قدره، وان كان مما يمتد فلا يحصل الا باستغراقه لجميع الوقت الذي قدره، ويظهر الاثر الشرعي لهذا الفعل فيما اذا ازم المكلف به نفسه بيمين او نذر . فهذا الفعل ينظر فيه، فان كان لا يمتد كالدخول في قول الناذر: «ان دخلت دار فلان خلال هذا الاسبوع لله على ان اصوم يوما» .

فانه يلزمه ان يصوم اليوم بمجرد الدخول الى الدار في اي وقت من اوقات الاسبوع الذي عينه، اذ الاعتبار بوقوع الفعل في اي ظرف داخل الزمان الذي قدره المكلف لهذا الفعل الذي ازم به نفسه، وان كان الفعل ممثلا كالاقامة في مثل قول الناذر: «ان اقامت في دار فلان خلال هذا الاسبوع لله على ان اصوم يوما» فانه لا يلزمه ان يصوم اليوم الا اذا اقام داخل الدار طيلة الاسبوع الذي عينه، اذ الاعتبار حينئذ يكون الفعل مستغرقا لجميع اجزاء الزمان الذي قدره المكلف للفعل

اسرائيل الشعب الملعون

في حيفا وفي عكا وفي الناصرة وغزة وسيناء الغضب الجماهيري على أشده فما هذا البركان المتفجر في الارض المحتلة لجأ العدو الاسرائيلي الى سياسة القمع والارهاب وتهديم البيوت على اهلها وفرض نظام منع التجول للقضاء على الثورة الفلسطينية التي تزدد مع مرور الايام قوة وصمودا في وجه العدو الاسرائيلي الذي سنجاول في موضوعنا هذا كشف شخصيته الاصلية الملقزة وتسجيل بصمات اصابعه الاجرامية من خلال الكتب السماوية ولنبدأ في البحث عن المجرم قال الله تعالى في القرآن لاعنا بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ولعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون، وفي سفر التوراة نجد هذا القول «ولعن الرب في التوراة منافقي اليهود الذين فضلوا الشهوات السافلة والاموال المسروقة على المقدسات والاسس الربانية، وفي العهد الجديد من الانجيل يقول عيسى عليه السلام مخاطبا اليهود قتلة الانبياء وسفاكسي الدماء ومسببي الفتن التاريخية وويل لكم ايها الكتبة والفريسيون المراءون ... فانتم تشهدون على انفسكم انكم قتلة الانبياء ايها الحيات اولاد الافاعي كيف تهربون من دينونة جهنم يا اولاد الافاعي كيف تقدرون ان تتكلموا بالصالحات وانتم اشرار ؟ انتم من اب هو ابليس وشهوات ابكم تريدون ان تعملوا ذلك كان قتالا للناس منذ البدء، هذه الكتب السماوية اتفقت بالاجماع على

الامتد الذي ازم به نفسه . كل هذا مستفاد من كلام ابي البقاء قال: «والوقت في غير المقدر بالوقت من الافعال ظرف فيشترط وجود الفعل في جزء من الوقت، ففي ان تزوجت هذه السنة يحث بالتزوج في بعضها لانه غير ممتد فلا يكون مقدرا بالوقت وفي المقدر معيار للفعل المقدر به فيكون الشرط استيعاب الفعل جميع الوقت كما في ان اقامت هذه السنة حيث لا يحث الا بالاقامة في جميعها لان الاقامة مما يمتد فتكون مقدرة بالوقت» .

ادانة ولعن بني اسرائيل ويمكن لنا بعد هذا ان نسمى بني اسرائيل باسمهم الاصل الا ان الشعب الملعون المغضوب عليه . والحوادث التي وقعت على ايديهم المجرمة اثنا الهزيمة وما بعدها تثبت لنا صحة هذا الاسم كاعمال الانتقام الجماعي وتعذيب المجونين والاضطهاد وقصف المساكن والمدارس والكنائس والجوامع بالقنابل والاستيلاء بالقوة على الاراضي والممتلكات واغتصاب النساء واخيرا احراق المسجد الاقصى اولى القبلتين انها حوادث مهولة تظهر لنا الوجه الحقيقي للشعب الملعون بنى اسرائيل الذين يسمون انفسهم الخبيثة زورا وتقليلا للرأى العام العالمي وشعب الله المختار الذي لا يقهر، فلا غرو ولا عجب اذا كان الظلم والعدوان من شيمتهم والنفاق والتضليل شعارهم وسفينة الشر مركبهم وابليس قائدهم الاعلى وجهنم مصيرهم .

«الميثاق»

بمدينة الدار البيضاء

تطلب جريدة الميثاق بالبيضاء من الاماكن الاتية :

- (1) مكتبة المجد الجديد ، شارع الفداء رقم: 425
- (2) مكتبة الادب ، درب بوشنتوف، رقم : 108 110
- (3) مكتبة الخوارزمي 76 شارع مولاي ادريس .
- (4) السيد المحفوظ . شارع احمد الصباغ رقم : 68

عامل الرباط وسلا يستقبل وفداً من العلماء

الا نتيجة الادمان على شرب ام الخبائث التي لعن النبي صلى الله عليه وسلم بانعها وشاربها وحاملها والمحمولة اليه وصاقيها والجالس على مائدة تشرب فيها .

وغنى عن البيان ان افعال السلطة لانقاذ العقوبات ضد السكارى واعطاء الرخص بفتح الخيارات لكل من يطلبها يشجع المجرمين على ارتكاب الجرائم .

وقد شكر السيد العامل السادة العلماء على غيرتهم الدينية ووعدهم باستدعاء جميع رجال السلطة التابعين لعائلته في مساء ذلك اليوم وامرهم باتخاذ العقوبات الصارمة ضد السكارى ،

واضاف سعادته قائلاً :
انا متفق معكم على الاخطار الناجمة عن شرب الخمر وانتشارها بصور مفاجئة ولقد سجلت ذلك في التقرير الذي سأبعثه الى وزارة الداخلية يومه بدون ان اعلم الغاية من زيارتكم واضفت الى شرب الخمر ظاهرة الزنى وسأعمل كل ما في وسعي للقضاء على هاتين الجريمةتين .

فشكر الوفد سعادته ودعا الله ان يوفق لخدمنا لاعطاء المداول الصحيح لهذه الدستور القائل ان دين الدولة الرسمي هو الاسلام وان ملكه هو حامي حامي الملة والدين ، ليضمنوا بذلك سعادة امتهم .

طبعت هذه الجريدة
بمطبعة كهرماديس
تطوان

عملاً بأوامر القرائن والسنة في موضوع الامر بالمعروف والنهي عن المنكر .
وتنفيذا للغبة التي اعراب عنها جلالة الملك المعظم في الدرس الحديث الذي شرح فيه قوله صلى الله عليه وسلم ، من رأى منكم منكراً فليغيره بيده فان لم يستطع فليسهه فان لم يستطع فليقلبه وذلك اضعف الايمان تلك الرغبة التي تدعو كل المواطنين الى الاتصال بعمال المملكة كلما رأوا منكراً من المناكر . طالبين منهم تغييره فاذا لم يغيروه فاني يقول جلالة الملك مستعد لتغييره .

زار وفد من علماء الرباط وسلا الاستاذ الفيلسوف مولاي عبد السلام الوزاني عامل العدوتين صبيحة يوم الخميس 9 من ذي القعدة 1390 الموافق 7 يناير 1971 وكان الوفد مترجماً من الاساتذة السادة :
عبد الواحد ابن عبد الله - محمد بن ابي بكر التطواني - احمد كديرة - عبد الرحمن الكتاني - .
وقد اعراب الوفد لهضرتة ، عن الاستيا الذي عم جميع مواطني العدوتين ونواحيها نتيجة بيع الخمر وشربها من طرف المسلمين وانتشارها في عدد هديد من الاسر وتقديسها للمدمهين والمدموات في كثير من الحفلات المقامة بالحواضر والبوادي .

وما هذه الفجائع العظمى التي تؤدي بحياة عشرات ان لم نقل مئات من النفوس البشرية يومياً في حوادث الاصطدامات وغيرها وتحدث فوضى اخلاقية لم يسبق لها نظير في تاريخ المغرب حتى في عهد الحماية المشؤوم

ايام فـيـيـو غـو سـلـافـيا

(5)

مدينة دبو على بعد نحو 180 كيلومترا من سراجيفو ، لتدشين مسجد جديد في قرية بضاحيتها تسمى باريجي .
وقد حضر الاخوان بأخذنا الى مقر الرئاسة الدينية حيث ألفنا موكبا مع رئيس العلماء ولقينا هناك صديقنا الاستاذ حسين جوزو الذي كان في الاتحاد السوفياتي ، وقدم أمس بعد ما شارك في مؤتمر طشقند الاسلامي ، فانضم الينا وأخذ الموكب طريقه الى المدينة المذمورة ، وكان اليوم فديا فسرنا على مهل ، في طريق مكثف بالاشجار والجبال والادوية ، والثلوج تلوح لنا من بعيد مكملة القمم العالية ، والشمس تبدو احيانا من خلال السحاب فتعكس اشعتها الثلوج البيضاء ويتكون من ذلك منظر كاحسن ما ألت رأ .
والحقيقة ان بلاد بوسنة جميلة جدا . وهي غنية بالغابات والانهار ، فالسياحة فيها متعة كبيرة . وقد توقفنا في الطريق غير ما مرة حيث تناولنا طعام الفطور ، وزرنا بعض المساجد في القرى التي تقع على طريقنا ، وما اكثرها . وأكثر منها القرى الواقعة في الجبال والتي تبدو لنا بمساجدها ومأذنتها الرشيقة كأنها لوحات فنية بدعة عظمة باطار من الخضرة الجميلة تملك الانظار .
وقيل لنا ان اكثر هذه المساجد جديدة وان جملة ما بنى من المساجد في يوغوسلافيا أثناء السنة الماضية خمس مئة مسجد .

(تابع)

عبد الله هنون

على ان بعض المقروءات كانت تؤدي بالعربية وتخلل باليوغوسلافية ، والملاحظة العامة على هذه الامداد والقصص انها قصيرة غير ممتلئة ، وقد تصفحنا مجموعاتها التي كانت بايديهم فوجدناها غاية في حسن الطبع والتنوع وجلها مكتوب بالحروف العربية . وانغمرنا في هذا الجو الروحاني ، لاسيما مع ما رأيناه من تأثير القوم وغشوعهم فالتقيت حديثا في موضوع المولد الشريف معتمدا فيه على ما صح من الرواية وما ابدته حقائق التاريخ ، كما لقي الاخ الاستاذ الدكالي حديثا آخر في معجزاته (ص) ، وكان الاستاذ حمدي يوسف ينقل كلامنا الى لغة القوم فقرة بفقرة . وادبرت على الحضور هؤوس المشروبات المتنوعة ثم وزعت عليهم قراطيس بها قطع من الحلوى السكرية مطبوع عليها بالعربية كلمة مولود شريف مع كعكة كبيرة بحجم الرغيف وقال لنا امام المسجد ان مثل هذه الحفلات تقام يومها تقريبا بمناسبة العقيقة والختان والقران وغير ذلك من المناسبات وبعضها يكون بالاهل ، وسألنا هل يعطى المادحون مكافأة مالية ، فقالوا نعم .

وانصرفنا وقد شهدنا نجما شعبيا له طابع ديني شبيه بما يكون عندنا في المناسبات المذمورة ، مما يثبت وحدة المجتمع الاسلامي شرقا وغربا في المظاهر والعادات ، زيادة على وحدته في العقيدة والشعور .

وهنا يوم الاحد على موعد مع رحلة جميلة الى

كان برنامجنا يوم السبت حافلا بالزيارات والاتصالات كما رأينا ، ولم تخل ليلة ذلك اليوم من نوع آخر من التعرف والاطلاع على احوال اخواننا المسلمين في يوغوسلافيا ، فقد اخبرنا سماحة رئيس العلماء بان حفلة مولد ستقام تلك الليلة في منزل احدهم بمناسبة اكمال بنائه اي ما يسمى عربيا بالوكيرة ، وأنه يسر صاحبه ان نحضرها مع سماحته ، فلم نر بذلك بأسا وبعد جولة في الحي الاسلامي القديم المشرف على المدينة قبيل المغرب ، خرجنا على منزل الاستاذ عبد الله درويشويج الذي يوجد في هذا الحي ، فاستقبلنا احسن استقبال وقدم لنا الشاي وعشا خفيفا ، ثم ذهبنا الى مكان الحفلة ، وهو المنزل الجديد فوجدناه غاما بالمدموين والمدموات ، واستقبلنا صاحبه بفرح كبير ، ووجدنا فيه جماعة من الاخوان الذين عرفناهم من قبل كامام المسجد الاعظم وغيره . وكان الرجال جالسين في قاعة على مقاعد صفوفا صفوفا ، والنساء كذلك في قاعة مواجهة ، وهن مرتديات أحسن اللباس ومتلفعات بمروط من الحرير مختلفات الالوان ، والقليل منهن من يرتدين اللباس الافرنجي ، وما استوى بنا المجلس حتى شرع الامام والجماعة التي معه في قراءة الامداد النبوية بلغتهم القومية مع تعدد الانغام ، وكان المادحون يتناوبون احيانا القراءة على انفراد ، حتى رفيقنا الاستاذ حمدي قرأ بدوره اشعارا منمعة وقرأ قصة المعراج بعد قراءة الامام لقصة المولد

صور من حضارتنا

بقلم الاستاذ: عبد الرحمن بن سلامة

خاصة للسكن تعرف (بالملاح) اذ لم يسمح لهم بالسكنى مع المسلمين ولذلك وجدت في اهم المدن المغربية احياء خاصة بالطائفة اليهودية كان اليهود يتوفرون فيها على دكاكين ومحلات للتجارة وعلى منازل وبيوت للسكنى ومعايد لممارسة طقوس ديانتهم بكل حرية مما يؤكد لنا ان الحكم الاسلامي في المغرب كان لا يطهد اليهود بل كان يعطيهم كل حقوقهم الامر الذي لم يفعله الصهاينة مع اخواننا العرب في الاراضي المحتلة حيث حرقوا المسجد الأقصى ومنعوا المسلمين من القيام بواجبهم الديني وممارسة شعائرهم الدينية بكل حرية وهذا اغتف اقطاع لاقاه المسلمون في حياتهم.

ونعود الى ليون الافريقي الذي يصف لنا نظام الادارة في المغرب على عهد الاندلس فيذكر ان الاتراك عملوا ككفنيين في الادارة والجيش المغربي حتى ان المنصور السعدي تأثر بالقابهم (كالباشا) وهو لفظ تركي لازال مستعملا في الادارة المغربية حتى الان.

الرباط: عبد الرحيم بن سلامة

يلبس السلهم والطربوش والقفطان والفرجية والبلغة، اما النساء فيلبسن المتصورية والقفطان وعند خروجهن من بيوتهن للافراح يرتدين الحائك والشربيل او الريحية، وكثير منهن يتحلين بالخلخل او الاسورة المنقوشة من الذهب او الفضة. اما معيشتهم فياكلون الفواكه والحليب بكثرة، ويتغذون على اللحوم والخضر، والضعاف منهم ياكلون اللحم مرتين في الاسبوع (الجمعة والثلاثاء) وكثيرا ما ياكلون الخليج والزيتاين.

اما المغاربة غير المسلمين فيذكر ليون الافريقي ان معظمهم كان من اليهود الذين استقروا بالمغرب في القرن السابع عشر هاجر الى المغرب عدد كبير من اليهود فازين من الاطهاد الذي تعرضوا له في الخارج وقد توسعوا في مدن وقرى المغرب واستقروا في اهم المدن الساحلية واشتغلوا بالتجارة في الداخل والخارج فحققوا لانفسهم ارباحا طائلة على حساب الاقتصاد المغربي الذي كان يعتمد على المحصولات الزراعية. وقد احتكر اليهود بهذه الوسيلة اهم عناصر التجارة، وقد كانت لهم اماكن

لاحظ بعض المؤرخين ان الحضارة المغربية تأثرت في كثير من ملامحها بالحضارة الاندلسية التي يعتبر اصلها الحقيقي هو الحضارة السورية التي كانت منتشرة ببلاد الشام كلها، فاللباس الابيض المنتشر في المغرب مأخوذ من الاندلس ودمشق، وهكذا نجد بعض المؤرخين الكبار يصفون الحياة الاجتماعية بالمغرب خلال هذه الفترة التي عرفت الحضارة فيها ازدهارا عظيما.

ولقد عني المقرئ في كتابه «نفع الطيب» بالتاريخ لهذه الفترة حيث ذكر ان اهل الاندلس تفرقوا بعد الفتنة بين مدن وقرى المغرب الاقصى، فالذين سكنوا البادية استنبطوا المياه وغرسوا الاشجار واهدوا الاراضي الطاحنة التي تدار بواسطة الماء، وعلموا بدو القرى المغربية مالم يسبق لهم ان تعلموه، ومال اهل الحواضر الى المدن فاستوطنوها فتقوا، اهل الصنائع منهم على سكان المغرب الحقيقيين ولا سيما البربر، وصيروهم اتباعا لهم ومتصرفين بين ايديهم، فمتى دخلوا الى شغل الا واثقنوه وتعلموه في اقرب مدة.

اما المؤرخ حسن الوزان المعروف (بليون الافريقي) فقد تحدث في كتابه عن طبقات المجتمع حيث قسم السكان الى حضر وبدو، فذكر بان البدو نوعان: بدو رحال يعتمدون على الجمال والخيام ولا يرتبطون ببقعة معينة من الارض فهم ينتقلون من مكان لآخر بحثا عن عيشهم فكانت هوائتهم تربية المواشي التي ينقلونها معهم اينما ارتحلوا، وهناك بدو نصف رحال وهم الذين يعيشون في قمم الجبال وهناك نوع ثالث من البدو الذين يستقرون باجدير بسوس واجدير اسم يطلق على قلعة كانت ملجأ للسوسيين.

وقد تحدث ليون الافريقي عن الحياة الاجتماعية لسكان القبائل المغربية فذكر بان برابر الاطلس كان غذاؤهم متنوعا يحتسون الحساء في الصباح (او العصيدة)، وفي الغذاء ياكلون اللحوم والجبن واحيانا (الكسكس) اما سكان الريف فيعتمدون في غذائهم على الاسماك والكروم واللوز واللبن والزيتون.

ويحدثنا حسن الوزان عن مظهر اللباس والزينة فيصف لباس سكان فاس ومراكش فيقول: كان الرجل في فاس

أسرار مناسك الحج

للاساف الشاعر: الحاج احمد ابن شقرون

مناسك الحج ان اعنيت في النظر
مغانم اينعت بالفوز والظفر
اذا غسلت بماء جسمك البشـري
فاغسل فؤادا بماء «التوبة» العطر
وان نظرت لبيت نظرة البصر
فانظر بقلب لرب البيت والبشر
او قلـبـك للرحمان ذي القـدر
فلا تجب بعده داعي الهوى القـدر
وان تفرز بطواف ناعم الثمر
فارقب ملائكة طافوا لـدى وزر
خلف المقام اذا صليت فادكر
عبدا احيط بذكر خالد الاثر
وان تقبل بشوق اسعد الحجر
فلا تكن بعده من عاشقى الخفر
وان وقفت لدى جنب الصفا فـذر
شوائب الذنب يصف القلب من كـدر
بين الصفا وبين المروة افتكر
وتابع السعى من زيغ الى حـذر
ان كنت في عرفات واحد الزمر
فانظر، وقد نشر الاموات من حفر
وان وقفت لدى الخلاق في بهر
فلا تقف بعده في موقف الخـور
وان دفعت مع الحجاج في محـر
فعظم الرب في حل وفي سفر
اذا ازدلفت وبالكف الحصى فـذر
دنيا واخرى وراء الظهر تستنـر
او كنت في المشعر المغفور بالغرر
فعظم حرمات الله تعـبر
وارم الجمار لرجم المارد البطـر
واقصد بها رمي ما بالنفس من اشر
وان تواف منى فالبح لـدى الصـدر
ولوح باب المنى تصبح اجل ثرى
وان خلقت بموسى تابـت الشعر
فاحلق عن النفس ما فيها من السـعر
وان تحللت من حج ومعتمر
فكن من الحظ: حظ النفس جد بـرى
ولـذ بربك في غفران معتكـر
من الذنوب تنل ما شئت من وطـر
وصن لسانك عن لغو وعن هـذر
وقلبك الغض عن مستقذر العـمر
وزر نبيا عظيما من بنى مـضر
وعد بخير عيم النفع كالمطـر
ليهن من ظفروا من عاهل عـمرى
بحجة تغسل الاسرار من وضـر
فاس - الحاج احمد ابن شقرون

مطبوعات متنوعة

حولية الجامعة التونسية قيم اسلامية

هذا كتاب للاستاذ محمود الباجي الكاتب العام للجمعية القومية للمحافظة على القرآن الكريم بالجمهورية التونسية. وقد صدره المؤلف بقوله: القيم الاسلامية، واعلى قممها كتاب الله العزيز والذي تكفل في نظمه بمطالب الحياة ومقومات شخصية الفرد والجماعة ووضع ما يكفى من النظم الذاتية والنظم العامة في الاخلاق والحفاظ على الكمال الروحي والدفع الى مناكب الحياة، وهو يشتمل على وصف كامل للاحتفال بذكرى نزول القرآن في القطر التونسي الشقيق والمحاضرات التي القيت بهذه المناسبة، وعمل الجمعية القومية في سبيل المحافظة على القرآن، وذلك في طبع جميل تحلى بالصور العديدة التي زادت في جماله وجعلته تحلة فنية جديرة بالافتناء.

صدر العدد السادس من حولية الجامعة التونسية وهو يحتوي على اقتباس من كتاب الوافي في نظم القوافي لابي البقاء صالح بن شريف الرندى بقلم الاستاذ جعفر ماجد. وقد صدره بترجمة للمؤلف وخمته باب الوصف من الكتاب، مع العناية التامة بقبضته والتعليق عليه، ويقع هذا الباب في 24 صفحة + بالاضافة الى ترجمة المؤلف التي جاءت في 8 صفحات.

ما هذا التقليد الاعمى لاوروبا؟

بقلم الأستاذ: نجيب احمد البهاوي

ان الفراغ الذي يشعر به الشباب من نساء ورجال، وقلّة الايمان، واضطراب النفوس، تبعاً لذلك يجعلهم كالريشة في مهب الرياح تعصف بها من مكان الى آخر بين حين وحين، لكننا نرى التقليد الاعمى لاوروبا هو المسيطر وقد خلا له الميدان، وريح هذا التقليد هي الشديدة الهبوب، فهي لا تزال ولن تزال تعصف في الافئدة الضعيفة الايمان، واننا في حاجة الى توضيح وتصحيح بعض المفاهيم كيلا تضل الطريق في هذه المسالك المتشعبة التي لا تكاد تعد او تحصى، وللشباب ان يفهم، وله ان يختار، وقل الحق من ربكم فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر، وسوف يستل امام ربه عما قدم واخر.

فتح الناس اعينهم على عادة الاوربيين في ارسال بطاقات مصورة بمناسبة راس السنة المسيحية فقلدوهم في ذلك فصار بعض الشباب منا ينتهز فرصة حلول السنة الميلادية فيرسل عددا من الصور الى اهله وذويه او يتودد بها الى من له به ادنى معرفة من الاوربيين، وبعضهم يبعثها في كل مناسبة دينية او غير دينية، وانا نقول لهؤلاء ولولئك ان هذا العمل في حد ذاته ليس سوى تقديم خدمة جلى للشركات التي تطبع هذه الصور وتستغل بها عواطفكم، وتتملق بها غرائزكم، وان افضل ما يبعث به الشباب المسك الى ذويه واصدقائه في مناسبات الاعياد الاسلامية وغيرها هي عبارات ود صادقة، فان كان ذامال فليرسل الى من يحتاج منهم ما تيسر له من ماله، ولنتساءل: ما فائدة هذه الصور لدى جاني محتاج الى خبز، او عند ذي مشكلة مالية او عائلية...؟ وماذا يجدي النظر الى البطاقات المصورة والتلهي بها وتنويعها وجمعها؟ اليس ذلك انفاقا للعلم في التفاهات وتضييع الملكات العقلية فيما لا يعني...؟

ونرى ونسمع عددا كثيرا من الصحف والاذاعات تهتم بجلب الشباب اليها فتخصص لهم الى جانب الصور والاغاني المغرية ركنا خاصا بالتعارف، يذكر فيه الشاب اسمه وهوايته ومهنته وعنوانه... الى غير ذلك فيظن المستمع او القارئ ان من اركان الشباب ان تكون له هواية جمع الطوابع والصور ومراسلة الجنسين، فيقلدون التقليد نفسه وانظر الى كيفية التقليد والاستهواء فقد كانت الغاية من ذلك جلب الزينة فاذا به يصير

عادة مالوفة، وهناك نواد ومقاهي يشترك فيها بعض ابناء الاغنياء لاستنزاف ثروات آبائهم، وقد تعددت حيل كسب النقود عند هؤلاء المترفين الذين لا ينظرون الى ما نسميه وسماء الشرع الاسلامي حراما وحلالا، وكل هذا لان الاوربيين يفعلون مثل ذلك، فلا نكون متمذنين في نظرهم الا اذا فعلنا مثلهم، ولان الاحداث المسرعة والدوامية الحضرية لاتمهل الانسان العصري للتفكير المركز لاختبار السبل المجدية، والمرأة المسلة ايضا تقلد التشكيلات الحديثة في اللباس الاوربي واساليب الحياة عند الاوربيين، فلا تلبث هي ان تطبع اخلاقها وشخصياتها بذلك، فتكون وسيلة طبع بناتها وغيرهن بطابع التقليد، والاسلام يحرم على المرأة الاختلاط بالاجانب عن الاقارب والزوج، ولكن الاسلام في جانب والمقلدون المفتونون بتقليد النصارى واليهود في واد صم بكم عمى، فهم لا يرجعون، يسمعون فلا يتفكرون، ومن الافراد والجماعات تتكون الدولة، فنجد التقليد في جميع النظم وجميع الحركات والسكنات، وحتى ما يمكن بكل سهولة السير فيه وفق انظمة وطنية ودينية، كمطلة الاسبوع التي جعلت في يومى السبت والاحد وهما يومى عطلة اليهود والنصارى، بينما اعمل الخميس والجمعة، ونموذ بالله من الحذلان، او كمطلة راس السنة الهجرية التي اتخذت على قياس السنة الميلادية فتتعطل المصالح الادارية في فاتح محرم بدل عاشوراء، الذي له مكانة كبرى في قلوب المسلمين ولازال الشعب يعتبره من بين الاعياد الدينية، بينما المصالح الادارية تجهل ذلك بالمرّة، ويستمر العمل وهذا لا مبرر له الا السرعة القصوى التي لاتهلنا لبناء شخصيتنا على اسس نابعة من تقاليدنا ومقومات حضارة الاسلام، والعادات الشعبية الاصيلة.

وللتقليد اسباب اخرى غير ما ذكر آنفا، منها الشعور بالنقص ازاء الاجانب، فنجد ان كثيرا من الناس يتقبلون ملاحظات النقد الاجنبى، وهو بالفعل اجنبى لا يفهم مقوماتنا الاخلاقية والدينية والشخصية ويتنازلون لهذا النقد عن معتقدات دينهم وعادات اسلافهم، ويلومون انفسهم على التقصير في مضمار التقليد ونجدهم ازاء نصيحة العلماء المسلمين، والرجال الغير من بنى جلدتهم قطعا من الجليد،

لا يؤثر النصح فيهم ولا تنفع معهم موعظة، ويكبرون على هؤلاء ان يكون لهم رأى يسمح، وللتقليد انصار ودعاة يستترون وراء شعارات مختلفة، ويتصنعون مذاهب تقدمية، مختلفة، وما دام الامر موكولا لاتباع ما يعجب ويسوغ في هوى وليس كما يجب ان يكون في اسلام النفس لاوامر الله والتقييد بهدى رسوله، فلن تعجز النفوس عن استنباط الحيل ومسوغات اتباع مذهب او ترك مذهب غيره، والخروج من هذا المذهب الى مذهب آخر، الى آخر الامر بدون نتيجة وبدون هدف سام ثابت، واذا ضلت العقول على علم فهاذا تقوله النصحاء؟ وماذا بقى من العمل بقول الرسول (ص) «الدين النصيحة»؟

ان التقليد الاعمى لاوروبا في الصغيرة والكبيرة قد تغفل في كيان مجتمعاتنا وكيان مجموع المسلمين في مشرق الارض ومغربها، واصبح الدين في كثير من هذه البلاد، ورجال الدين عبارة عن تحف اثرية او شىء كان له وجود في الماضي، ويعتبر في طريق الاندثار والاختفاء، ولكن الله تعالى قادر على حفظ دينه وقادر على تاييده بالبقية من ايمان المؤمنين، وان الفئة الفالة المحتارة في امرها لا يبد من وجودها في كل زمان ومكان ليهلك من هلك عن بينه ويحيى من حيى عن بينة.

فياها الشباب المسلم، عليكم الا تغفروا بالمظاهر البراقة او تشتغلوا بالهوايات السخيفة عن اداء واجباتكم الدينية والمهنية، وايامكم ان تصدقوا كلام الذين يزنون لكم الباطل ويدعونكم الى السير في ركاب لليهود والنصارى والملحدين، فان الله تعالى يحذركم ذلك في آيات كثيرة من كتابه العزيز، قال تعالى: يا ايها الذين آمنوا لاتتخذوا اليهود والنصارى اولياء، بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم منكم فانه منهم، وقال (ص): من احب قوما حشر معهم، وحاربوا ايها الشباب الفراغ النفسى بالذهاب الى المساجد بدل السينما، والاستماع الى القرآن والحديث النبوى ودراستهما والعمل بهما عوض الاستماع الى الاغاني والكلام الباطل من تمثيل وغيره، وخذوا انفسكم بقراءة ودراسة ما ينفع تعلمه في دينكم ودنياكم، معرضين عن قراءة كتب المجون والخيال والغراميات والبوليسيات

وفد الرابطة في بعثات الحج

سافر الى الديار المقدسة بقصد الحج ضمن البعثات التي يوفدها جلالة الملك المعظم وفد من رابطة العلماء يتركب من الاستاذين محمد الحنفى الناظر العام في المعهد الدينى بتطوان وعبد الرحمن الحمدي مدير المعهد الدينى بوجدة، كما سافرا قبلهما للفرض نفسه الاستاذ محمد عبد الرقيع عضو الرابطة والاستاذ بكلية اللغة العربية بمراكش، وفي الوفد الرسمي للحج سافر الاستاذ احمد الرجائى النائب بالبرلمان والفقير محمد الشامي وكلاهما من اعضاء الرابطة فتنضم لهم جميعا حجا مبرورا وعودا حميدا.

اثار التلفزة وعواقبها

كتب الينا غير من سلا كلمة يؤيد فيها ما جاء بالمقال المنشور تحت العنوان اعلاه في عدد الميثاق 124 ومن جملة ما قاله: اننا كمسؤولين عن الحفاظ لهذا الشعب على مميزاته واهمها الاسرة، القيم الخلقية، التربية الاسلامية نستنكر ونشتكى من المصائب التي تنشر بمرأى ومسمع منا، ونحن بين ابنائنا الصغار، ننظر للشطحات، للقبل، للرقص، للميوعة، للفساد، فهل رفع الحياء؟ وتقلص ظل الايمان؟

البقاء لله

توفى بمدينة الجديدة يوم 20 ذى القعدة المنصرم العالم الجليل السيد محمد الخطاب، وهو من كبار العلماء ودعاة السلفية واعضاء رابطة العلماء البارزين وقد كان لوفاته وقع أليم في نفوس السكان والاطراف العلمية بالمغرب، لما كان عليه من دين متين وغيره واخلاص، وشيعت جنازته في محفل رهيب شارك فيه العلماء والولاة وعامة الناس رحمه الله رحمة واسعة وعزاء لاهله وذويه، كما توفى يوم 25 من الشهر نفسه الاستاذ محمد عبد الواحد بناني على اثر مرض طارىء لم ينقع فيه علاج، وخلف موته المفاجئ وفي سن مبكرة حزنا عميقا في نفوس جميع اصدقائه وعار في فضله، وهو عضو في رابطة العلماء واتحاد الكتاب بالمغرب، وقام الى جانب اشتغاله بالتدريس مدة غير قصيرة بنشاط ادبي ودينى ملحوظ، وله بعض المؤلفات المدرسية، وكانت وفاته بالرباط ونقل الى مسقط رأسه طنجة فدفن بها ماسوقا على شبابه وعلمه، تغمد الله برحمته والهم ذويه الصبر الجميل.

لماذا نطالب بالتعريب - تمة

اللفظ العربي الدال عليها، مفردة سائرة ليصت بغريبة ولا بجهولة وهي السوق، وانما الاستعمار اللغوي الذي لم نشأ ان نحاربه، هو الذي يجعل المواطنين يفسون لغتهم القومية ويعبرون بلغة اجنبية تزاخم اللغة القومية في وطنها الاصلي وتحاول القضاء عليها، لانها في مد دائم، الم يقل مضيقنا لغهف: إن مغارنا صاروا يقولون: المارشى بدل البلاصا؟، اى انهم استبدلوا الاسبانية، بالفرنسية ولم يستبدلوا العربية بها.

لهذا وغيره مما سنذكره بعد، نطالب بالتعريب.

مستغرب والحالة هذه، ان نجري تلك المحاوره وامثالها بين مواطنين مغربيين، المفروض فيهما ان يعبروا بالعربية عن مقاصدهما، لانها لغة اباائهما واجدادهما ولانها لغة البلاد الرسمية كما يقولون، لا سيما والمفردة التي عبرا عنها بلغتين اجنبيتون، ونسبها

والمذاهب الفارغة التي اول ضررها انها تحيد بكم عن سبيل الله، وتزيغ بتفكيركم بحيل شتى من منهج السنة الى مذاهب اهل البطالة، ولاتتبعوا اهواء قوم قد خلوا من قبل واغلو كثيرا، وخلوا عن سواء السبيل.

نجيب احمد البهاوي

حقبة من التعليم الديني في شمال المغرب - تامة

بخشى على لفته الفصحى التي كان يمتاز بها من الضحالة والانحزام وفقدان الهوية والصمود امام تيار الفرنسية الجارف واني اكتب عن هذا التعليم بصفتي احد المديرين له في حقبة من تاريخه وعهد تكوينه فقد كان الاستاذ الفاضل السيد عبد الكريم اللوه مديرا عاما للتعليم في شمال المغرب وانتدبني لادارة المعهد الديني بتطوان المشتمل على القسم الابتدائي والثانوي موقتا لا رسميا لانسي من الوطنيين الذين لا نرضى عنهم ادارة الحماية فقبلت القيام بهذه المهمة وفي الوقت نفسه تجرأت فزدت في المعهد السنة الرابعة والخامسة في القسم الثانوي بانتداب بعض الاساتذة المتطوعين من خارج المعهد. فاستدعاني مدير التعليم للاستفسار عن جرائني فقلت له اذا سكنت ادارة الحماية من عملي فلا اشكال وان سألت قتيبرا انت وانسب هذا العمل الي فوافق على ذلك حفظه الله.

ولكن كان جواب ادارة الحماية على عملي عمليا ايضا حيث منعني من مباشرة وظيف مفتش التعليم الديني الذي اتفق معي عليه مدير التعليم العام الاستاذ الكبير السيد محمد داود الذي خلف الاستاذ اللوه بعدما وقع تعيين الاستاذ الجليل السيد التهامي الوزاني شيخا للمعهد الديني بتطوان فاضطرت الى تقديم استقالتني من سلك التعليم.

وللتعرف عن هذه الحقيقة من تاريخ التعليم الديني اسجل هنا نفس التقرير الذي قدمته للاستاذ المؤرخ السيد محمد داود بعد تعيينه مديرا للتعليم في الشمال بتاريخ 23 فبراير 1942 والظن انه

لا زال موجودا بمندوبية التعليم في الشمال. ثم نذكر هذه الوثيقة بما سجله الاستاذ الكبير السيد عبد الله كهنون في مجلة لسان الدين التي كان يتولى رئاسة تحريرها وذلك بعد عشر سنوات من هذا التاريخ في الجزء التاسع من سنة مجلة لسان الدين السادسة حتى يرى المثقفون المتابعون لتطور التعليم الديني كيف كان مستواه هناك وحتى يتنبه المسؤولون الى واقعه على ان تراجعوا موقفهم منه ويروا وجوب تماسك حلقاته وعدم قطع اسلاكه ليبقى حيا يقوم بمهمته في هذا المغرب المسلم الذي لا ينسى فضل الاسلام عليه.

نص التقرير

الحمد لله وحده

سعادة الاستاذ الجليل مدير التعليم المغربي السيد محمد داود تحية واحتراما.

وبعد فبنا على طلبكم لتقرير من حالة المعهد الديني وما يتطلبه من الدوازم لتستقيم الدراسة فيه اهتبه اليكم ببعض مطالبه لعل الوقت يكون مساعدا لاسعافه بما يحتاج اليه.

1 - يوجد بالمعهد سبعة عشر استاذاً ضمنهم محمد الطنجي الذي يتولى ادارة المعهد موقتا ويلقى هؤلاء الاساتذة ثلاثين درسا في اليوم لان بعضهم يعطى درسا واحدا بمكافأة.

والطلوب للتوسع سنوات الموجهة بالمعهد خمسة واربعون درسا فيحتاج المعهد الى ثمانية اساتذة يلقون خمسة عشر درسا في اليوم. وقد وجدت سبعة اساتذة تطوعوا بالقائ سبعة دروس في اليوم موقتا بعد ما زبدت في المعهد السنة الرابعة

والخامسة في القسم الثانوي. 2 - ان مواد الدراسة الاملا والانشاء والمطالعة والمحفوظات مشروحة والخط والحساب والجبر ومبادئ الهندسة وتاريخ الادب العربي والجغرافيا وتدبير الصحة والتجويد والتوقيت والعروض وتاريخ التشريع الاسلامي والاداري قليل من الاساتذة من يحسن تدريسها ويرضى بذلك، فلأجل هذه المشكلة يلزم ان يعين الاساتذة المطلوبون ممن يحسنون تدريس هذه العلوم.

3 - ان المقرر من الفقهيات كثير الكمية في هل سنة ولم يستطع الاساتذة اتمام المقرر والمقرر مكرر فكل طلبة القسم الثانوي يقرأون التحفة والمختصر مع ان الفاظ المتون المقدمة وتعليقات الشروح والخواشي وتاويلاتهم تستنزف اوقانتا كثيرة لذلك أرى من الاصلاح ان يقوم اساتذة الدرجة الاولى بتلخيص المسائل والاحكام المعمول بها من ابواب الفقه المقرر تدريسها، ويلقونها على الطلبة هل استاذ في سنته مع الحاق الوثائق الخاصة بكل باب في آخر ملخصها وتكون لهم مكافأة على هذا العمل الجليل.

4 - بما ان بعض العلوم لم توجد كتبها المقررة وبعضها وجدت ولم يوجد من يقرأها فقد عوضت من بعض المواد التي لم يتيسر تدريسها مواد اخرى لئلا يبقى الطلبة عاطلين فالتكثير من المواد المحتاج اليها خير من فراغ الوقت وتصلكم صحبتي لوائح الدروس لجميع سنوات المعهد مع بعض ملاحظات عليها لتقارنوها بمنهاج الدراسة وتروا النقص الحاصل في المواد والدروس لتبذلوا كل مجهودكم لجبر هذا النقص

في معكم الذي استبشرنا فيه بالخير الكثير.

5 - ان نجباء الطلبة من القسم الثانوي كثيرا ما تتعذر عليهم متابعة الدراسة لقلة الاعانة الممنوعة لهم في الوقت الحاضر فمن الواجب الزيادة لهم في هذه الاعانة نظرا لتفاش غلاء المعيشة فاهمال الحكومة لاعانة هؤلاء الطلبة حتى يضطروا لتترك الدراسة بعد ظهور نجابتهم خسارة كبرى لمشروع التعليم لا نعوض وتشجيع التعليم الذي نسمع عنه كثيرا لا يتأني بغير تيسير متابعة الدراسة لمن قضوا زمنا طويلا في طلب العلم وظهرت نجابتهم واستعدادهم لتحمل عبئه.

6 - حيث ان كثيرا من الكتب المقررة لم توجد بتطوان فمن المناسب ان تقوم الحكومة التي تظهر مزما على مساعدة التعليم بجلبها من طنجة او فاس او غير ذلك واذا صح هذا العزم فاكتب لكم لائحة بالكتب المحتاج اليها كما فعلت من قبل هذا.

7 - إن بعض المدرسين همز اهفاء للقيام بدروسهم وان شيخ المعهد الموقت لا يقوم في خصوص الوقت الحاضر بمهمة المشيخة كما يلزم لاشتغاله ببعض امور خارج المعهد والمكلف في المعهد الفقيه السير محمد بن عزوز يطلب الزيادة في اجرته لكثرة شغله وقلة الاجرة.

فاذا صح العزم على السير بالمعهد الى الامام في طريق التنظيم فلا بد من اعفاء من ليس كفوا من الاساتذة وتعيين غيره ولا بد من تعيين كل الاساتذة المطلوبين على الصفة المطلوبة ولا بد من تعيين شيخ كف

لتصيير المعهد غير محمد الطنجي معد هذا التقرير نظرا لشغله الخاص الذي يضمن معيشته في الوقت الحاضر وتعيين كاتب للمعهد وهناك مطالب ثانوية يمكن تسويتها بسهولة بعد تحقيق هذه المطالب الاساسية.

وفي الختام اهديك عاطر تحياتي، تطواف 5 صفر الخير سنة 1361 الموافق 23 فبراير سنة 1942.

شيخ المعهد موقتا - محمد الطنجي

ونص ما سجله استاذنا الجليل عبد الله كهنون في مجلة «لسان الدين» المشار اليها سابقا: مما تمتاز به الدراسة الدينية في تطوان عنها في مراكش وفاس اشتغالها على برنامج واسع لدراسة التفسير والحديث ففي القسم الابتدائي يدرس الطلبة الى جانب المتون انخوية والفقهية تفسير سور الفصل والاربعين النووية ومختصر ابن ابي جمزة وفي القسم الثانوي يدرسون تفسير القرآن كله بالجلالين موزعا على السنوات كما يدرسون في الحديث صحيح البخاري موزعا كذلك على السنوات وفي القسم العالي يدرسون دراسة عالية بالبحث والتوسع في تفسير ابن كثير والشيخ محمد عبده وما عدا الحج وابواب المعاملات من البخاري والموطأ وهذا الى التطبيقات الفقهية التي يقوم بها قاصي نخص والتطبيقات البيداغوجية التي يقوم بها استاذ مختص وغير ذلك.

بيانات ادارية

«الميثاق»

اسبوعية

تصدر مرتين في الشهر موقتا الادارة والتحرير حي القصبة 39 - طنجة الهاتف: 825.01

الاشتراكات:

15 درهما في السنة

رسم الحساب 500

يقتصر على الترخيص للصحفيين

فى المحيط الاسلامى

الرسائل - الغفل

- 3 -

وهذه رسالة مهمة جدا من قباب غيور على دينه ومستقبل بجيله نشرها بكاملها مع اعطائنا الموافقة التامة على ما جاء فيها غير أننا نقول له اننا لم نفعل قط من هذا الامر، فالعين بصيرة ولكن اليد قصيرة، واغنياؤنا لا يبدلون في سبيل الحركة الاسلامية شيئا وحكومتنا في غفلة عما يدبر لجيلنا الصاعد ولقد حاولنا مرار إن ننتقل من ذلك المكان الثانى فلم نستطيع ومع ذلك فسنحاول مرات اخر والله الموفق

نص الرسالة :

الى جناب العالم العلامة والمؤرخ الكبير سيدى عبد الله كنون أمين عام لرابطة علماء المغرب ومدير لجريدة الميثاق السلام عليكم بوجود مولانا الهمام الحسن الثانى

أما بعد كاتب هذه الرسالة شاب مخلص لوطنه وعرضه ومتقف ثقافة اسلامية واجنبية مما جعلنى احس ان شباب المغرب فى حيرة وذلك بسبب

المؤثرات السلبية الفاسدة فى المجتمع المغربى ونقصان المواد الاسلامية فى مدارسنا وعدم التوجيه السليم للمربين سواء الاباء او الاساتذة مما جعل الشباب يتسكعون فى الشوارع ويتجهون الى الاندية لقتل الوقت وعدم ذهابهم الى المساجد لاستماع الموعظة والارشاد وعدم مطالعة الكتب الاسلامية المفيدة. هذا من جهة ومن جهة اخرى هناك

المؤثرات التى تدخل الى المغرب من الخارج كالموضة وهذه ظاهرة فى شاباتنا ولباسها المبتذع مثلا والموسيقى الفاسدة واصحابها الخفافس وغير ذلك من المؤثرات. وبما ان سيادتكم امين عام لرابطة علماء المغرب الذى نعرف عنكم

والسلام و - ع - م

تجارة لمكة والمدينة من اجل الحجاج

اهتمت وزارة الحج فى المملكة السعودية بوضع خارطة مفصلة للتعريف بمكة المكرمة والمدينة المنورة تشمل الشوارع الرئيسية ومراكز الخدمات العامة كمراكز الاسعاف والصحة ومخازن الادوية ومراكز الشرطة والبريد وغيرها وذلك من اجل فائدة الحجاج وتسهيل الاتصال عليهم انفسا وجودهم فى احدى المدينتين المقدستين .

ترجمة صينية للقرآن

تقوم فى اندونيسيا لجنة من العلماء الصينيين بترجمة للقرآن الكريم تحافظ على معانيه وتؤديها اعتمادا على التفاسير الصحيحة وقد صرح رئيس اللجنة بان هناك ترجمة للمعاني القرآن الكريم غير ان الترجمة الجديدة ستكون ادق واوثق .

مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية

سيعقد مؤتمر مجمع البحوث الاسلامية بالقاهرة فى اواخر شهر فبراير وسيناقش المؤتمر عددا من الابحاث والموضوعات الاسلامية بالاضافة الى دراسة قضية فلسطين ومدى العمل على تنفيذ القرارات التى اتخذها المؤتمر السابق بشأن قضية المسلمين الاولى، كما ان وفدا يمثل المجمع سيقوم بجولة على بعض البلاد الاسلامية فى اسيا وافريقيا خلال السنة الحالية للدعوة الى الوحدة الاسلامية والعمل على انقاذ القدس الشريف وارض فلسطين من ايدى الصهاينة المغتصبين .

تم بناء مسجد ميونيخ

بعد الجولة التى كانت لجنة بناء مسجد ميونيخ قامت بها فى بعض البلدان الاسلامية خلال السنة المنصرمة لجمع التبرعات لاكمال بناء المسجد جرى اكمال اعمال البناء وتركيب النوافذ

والابواب فى المسجد حسب المواصفات والتصميم الموضوع من قبل، وتم الان فتح المسجد للمصلين على احسن حال .

مفاعل ذرى عربى يمكن استخدامه فى صنع القنابل النووية

القاهرة - وضع علماء الذرة فى الجمهورية العربية المتحدة تصميميا كاملا لمفاعل ذرى يمكن استخدامه فى صنع القنابل النووية، وكانت حكومة القاهرة سمعت فى شراء مفاعل ينتج البلوتونيوم من فرنسا لتحلية ماء البحر، ولكن فرنسا رفضت بيعه لها لانه سيمكنها من صنع القنابل النووية. والجدير بالذكر ان العربية المتحدة تتوفر على مفاعل ذرى عادى منذ سنة 1960

سير المقاطعة العربية

بيروت - اتخذ مؤتمر ضباط المقاطعة العربية لاسرائيل عدة قرارات سرية. وقد رفع المؤتمر الحظر عن اثنين وعشرين شركة اجنبية ثبت لديه انها اوقفت معاملتها مع اسرائيل، كما ادرج اسماء اربع شركات على القائمة السوداء لوجود علاقات لها مع العدو .

مسجد فى كوبنهاغن

يبلغ عدد المسلمين فى الدانمرك نحو 4000 مسلم من بينهم 41 مسلما دانمركيا . وقد شيد اول مسجد اسلامى فى هذه البلاد بضاحية كوبنهاغن العاصمة

مؤتمر لمكافحة البغاء

القاهرة - عقدت ادارة الشؤون الاجتماعية بالجامعة العربية مؤتمرا لمكافحة البغاء حضرته وفود من جميع الدول المشاركة فى الجامعة . وقدم الوفد السعودى بحثا فى معالجة هذه المشكلة وفقا لاحكام الشريعة الاسلامية (الميثاق) لم نسمع عن مشاركة المغرب فى هذا المؤتمر ولا ما قدمه مندوبه اليه .

مظاهرة طلابية فى باكستان ضد الطعن فى نبي الاسلام

تظاهر حوالى 5000 طالب فى باكستان امام المركز الثقافى البريطانى فى لاهور احتجاجا على نشر كتاب فى انكلترا بعنوان «الحب التركى فى صور» لمؤلف يهودى نال فيه من كرامة النبي (ص) وقد أحرق الطلاب مكتبة المركز واربع سيارات كانت واقفة امام مبنى المركز واضطر البوليس لتفريق المتظاهرين بالقنابل المسيلة للدموع .

شاب مغربى يذهب للحج على قدميه

غادر الشاب ادريس ديبا (17 سنة) الدار البيضاء متوجها للحج على قدميه وقد قطع المسافتين المغرب وتونس (2750 كلم) فى 47 يوما وعند وصوله الى تونس كان يتمتع بصحة جيدة، واستقبله عدد من المسؤولين فى كتابة الدولة للشبيبة والرياضة وصرح انه يشعر بسعادة عظيمة وانه يشكر الله على عونه وتوفيقه .

ترميم منارة جامع الكتبية :

سيقوم المهندسون المعماريون الاوزبكيون بترميم منارة جامع الكتبية فى المغرب بناء على طلب وزير الثقافة المغربية . وسيجرى ترميم هذا الاثر المعماري الذى يعود تاريخه الى القرن الثانى عشر اعتمادا على الرسوم والصور والمعروف ان الاوزبكيين قاموا بترميم كثير من المنشآت الاوزبكية القديمة فى مدن اوزبكستان .

المجلس الاسلامى

جاء فى برقية لوكالة الاسوشيتدبرس من القدس المحتلة ان المجلس الاسلامى فى القطاع العربى من المدينة قد هاجم الخطط التى تقوم سلطات الاحتلال الاسرائيلية بدراستها الان لتنمية المدينة وتقوم سلطات العدو الان بدراسة عدد من برامج التنمية البعيدة المدى فى المدينة. وقال بيان اصدره المجلس الاسلامى ان اسرائيل تهدف من وراء هذه المشاريع تمكين سيطرتها على القدس العربية وعو طابعها العربى .

315 الف جنيه من الجزائر للفلسطينيين

ذكرت صحيفة المجاهد الجزائرية ان حملة تضامن مع الشعب الفلسطينى نظمت فى الجزائر قد اسفرت عن جمع حوالى مبلغ ثلاثمائة وخمسة عشر الف جنيه استرلينى، وقد نظم الحملة التى اقتصت فى الشهر الماضى حزب جبهة التحرير الوطنى الحاكم بالاشتراك مع وزارة الاوقاف الجزائرية .